

# التنشئة الاجتماعية

## تمهيد:

يولد الإنسان وهو مزود بأنماط سلوكية وراثية وبيولوجية مع الاستعداد للتوافق والتكيف مع مجتمعه وفق بيئته هذا المجتمع وثقافته وينمو من خلال التعامل مع أفراده ومطالبه ويأخذ هذا التعامل أشكالاً عديدة منها التقليد والمشاركة والأخذ والعطاء يكتسب من خلاله اتجاهات وقيم وسلوك لكي يؤدي دوره الاجتماعي المنوط به ومن ثم تحقيق مطالبه من المجتمع ومطالب المجتمع منه. لذا كان لزاماً أن يؤخذ بيد الفرد وتوجيهه الوجهة السليمة مع مجتمعه ليستطيع التعايش والتفاعل مع أفراد مجتمعه وذلك لا يتم إلا من خلال أهم العمليات الاجتماعية وأخطرها وهي التنشئة الاجتماعية وسوف نتطرق لدراستها بشيء من التفصيل فيما يلي.

## مفهوم التنشئة الاجتماعية:

أخذ مفهوم التنشئة الاجتماعية مصطلحات عديدة ومتعددة بسبب اختلاف العلوم والفلسفات وجميعها تتمحور حول كونها العمليات التي يتم من خلالها إعداد الفرد ليأخذ مكانه ودوره في مجتمعه وقد عرفها كل من فريديريك وجيرالد بأنها العملية التي بواسطتها يتعلم الفرد طرق مجتمع ما أو جماعة اجتماعية حتى يتمكن من المعيشة في ذلك المجتمع أو بين تلك الجماعة. (١)

وعرفها نيكومب بأنها تعلم الفرد من خلال الاجتماعي للمعايير والأدوار والاتجاهات وهي عملية نمو فالفرد يتحول من مركزه حول ذاته إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية. (٢)

وأوضح عبد المنعم هاشم وعدي سليمان بأن عمليات التطبيع الاجتماعي للفرد هي ما أصبح يشار إليه بالتنشئة الاجتماعية وهي عمليات بناء الشخصية الإنسانية التي يتحول من خلاله الفرد من كائن بيولوجي عند مولده إلى كائن اجتماعي يتعلم من سبقوه إلى الحياة وينمي استعداداته ويسهم بدوره في التأثير على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وتنقل من خلال هذه العمليات ثقافة المجتمع ولغاته ومعتقداته وتقاليد وقيمه وقوانينه ونظمها فيتحول بذلك الطفل من كائن عضوي إلى كائن إنساني أهم خصائصه هو طابعه الاجتماعي. (٣)

إلا أنني أعقب على هذا التعريف ذاهباً مع من قال بأن مصطلح التطبيع الاجتماعي ليس محباً لأنه يعطي الانطباع بأن المجتمع يفرض أنظمته الثقافية وأنظمة قيمه على الفرد دون أن يشير إلى التفاعل المتبادل بين الفرد والجماعة.

ومن خلال مasic استخلاص تعريفاً للتنشئة الاجتماعية بحسب رؤيتي الخاصة بأنها "العملية التي يتم من خلالها تواافق الفرد مع مجتمعه من خلال ما يكتسب من هذا المجتمع من قيم واتجاهات وسلوك يجعله قادراً على أداء أدواره الاجتماعية".

## خصائص التنشئة الاجتماعية:

هناك سمات ومعالم معينة تميز عملية التنشئة الاجتماعية والتي من أهمها:

- أنها عملية نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان وباختلاف الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد.
- أنها عملية ديناميكية: أي عملية متحركة وفي تفاعل متغير وهي عملية أخذ وعطاء بحيث يصبح الفرد مكتسباً للثقافة التي يعيشها ومن ثم ينقلها للأخرين.
- إنها عملية فردية اجتماعية: أي أنها خاصة بالفرد لتنتم إلا من خلال الجماعة في الإطار الاجتماعي.
- أنها عملية تحول اجتماعي: يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمرداً حول ذاته لا يستهدف إلا إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى شخص ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحملها ومعنى الفردية والاستقلال أي إنها تحول الإنسان من فرد إلى شخص. (٤)
- إنها عملية انقائية لأنماط محددة من السلوك وفقاً لمعايير سائدة.
- إنها عملية مستمرة طول الحياة لا تقتصر فقط على الطفولة ولكنها تستمر في جميع مراحل الحياة (٥)

ولكنني أتوقف قليلاً عند النقطة الأخيرة مضيفاً بأن التنشئة الاجتماعية تقل أهميتها حسب رأيي كلما تقدم عمر الإنسان ففي الطفولة يكون الإنسان أحوج ما يكون للتنشئة بحكم ضعفه وسهولة تشكيل سلوكه وفق متطلبات مجتمعه وينمو تدريجياً حتى يمتلك من الشخصية والفكر ما يجعله قادراً على اختيار ما يراه مناسباً وفق فكره ومتطلباته وقد يعارض بعض العادات والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه بعد مكان مستسلماً لها أثناء طفولته.

## أهداف التنشئة الاجتماعية:

وفقاً لمفهوم وخصائص التنشئة الاجتماعية يمكننا أن نحدد أهم أهدافها وهي:

الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية تكوين الشخصية الإنسانية وتكون ذات الطفل عن طريق إشباع حاجاته الأولية لكي يجد نوعاً من التألف والتواافق مع الآخرين ومع مطالب مجتمعه (٦)

- ضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات حيث أن الطفل يكتسب من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه والمعاني المرتبطة بأساليب إشباع حاجاته.
  - اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات وكافة أنماط السلوك المرغوب
  - تعلم الأدوار الاجتماعية والقيام بها . لكل مجتمع نظامه الخاص للمراكز والأدوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الأفراد والجماعات وتختلف هذه المراكز باختلاف السن والجنس والمهنة وثقافة المجتمع
  - اكتساب المهارات الأساسية. فمن خلال اتصال الطفل بالآخرين والتفاعل معهم والاشتراك في النشاط الجماعي يتعلم المهارات الأساسية الضرورية لإثبات وجوده وتحقيق أهداف المجتمع<sup>(٧)</sup>
- وتتعدد أهداف التنشئة الاجتماعية طبقاً للفلسفات والأيديولوجيات والأفكار التي تنطلق منها فنرى أن إسماعيل حسن عبد الباري شملها في الآتي
- ✓ النمو: تهدف التنشئة إلى نمو الفرد من كل جوانبه الجسمية والعاطفية والعقلية والاجتماعية والمعرفية والمهارة والسلوك والخبرة.
  - ✓ التكيف: وهو من العمليات الاجتماعية في حياة الإنسان فالإنسان يواجه الكثير من المؤثرات الداخلية والخارجية ويحاول أن يكيفها أو يخضعها لحاجاته ومتطلباته أو يحاول أن يتكيف معها وعندما تكون عملية التكيف متفقة مع حاجات الفرد ومطالب الجماعة فإنها تكون عملية فردية واجتماعية في نفس الوقت
  - ✓ إعداد الفرد لمهنة هذا الهدف يتعلق بعملية إعداد الفرد لمهنة يؤديها يستطيع أن يكسب العيش وأن يسهم في بناء مجتمعه وأن يعيش في هذا المجتمع معتمداً على نفسه متكيفاً وبيئته.<sup>(٨)</sup>

وبإمكاننا بعد استعراض أهداف التنشئة الاجتماعية إيجازها في هدفين رئисين وهما :

تدريب الطفل على أداء أنماط معينة من السلوك يرضي عنها المجتمع.

اندماج الطفل مع القيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه وأداء أدواره الاجتماعية.

## شروط التنشئة الاجتماعية:

هناك شروط ضرورية يجب توافرها إذا ما أردت أن ينشأ الطفل تنشئة اجتماعية مناسبة وهي:

(١) أن يكون هناك مجتمع قائم: وهو العلم المحيط أو البيئة التي سينشأ فيها الطفل وينقل من خلاله الثقافة والداعية وأساليب إنشاء العلاقات الاجتماعية إلى الأعضاء الجدد فيه ليتعدد في صورها كيف سيسلك الأفراد وكيف يفكرون أو يشعرون فكل مجتمع معايير وقيم وعادات واتجاهات وأدوار ومكانات اجتماعية تمارس عملها في نظم ومؤسسات معروفة ومحددة

٢) توافر الشروط البيولوجية الوراثية لدى الطفل : لأن عملية التنشئة الاجتماعية تصبح صعبة بل مستحيلة في بعض الأحيان إذا ما كان الطفل غير سليم البنية معتلاً أو معتوهاً أو به عيب بيولوجي وخلقى ، فإن الصابة المخ أو الصمم وكذلك الطول الشديد أو القصر الشديد والتشوهات الخلقية وغيرها قد تعوق عمليات التفاعل والتنشئة

٣) أن يكون الطفل ذو طبيعة إنسانية سوية: وهي ما ينفرد بها البشر عن غيرهم من المخلوقات حيث يمثل الإنسان فئة سلوكية تختلف نوعياً عن الكائنات الأخرى وتتضمن الطبيعة الإنسانية وعلى سبيل المثال القدرة على القيام بدور الآخرين والقدرة على الكلام (اللغة) والتعامل مع الرموز وهذا يعني إعطاء المعنى للأفكار المجردة ومعرفة الكلمات والأهداف والإيماءات .<sup>(٩)</sup>

و هنا أغفل الكاتب بعض السمات الإنسانية الهامة مثل القرة على إقامة العلاقات العاطفية مع الآخرين ومشاعر الحب والمشاركة الوجدانية والحسد والكبرياء . كما أنتي أود التعقيب على ما ذكره الكاتب في الشرط الثاني عن استحالة التنشئة في بعض الأحيان مخالفًا إيه وذلك لأن المعتوه تصعب تنشئته ولا تستحيل فاستجابة المصاب للتنشئة تختلف باختلاف حجم الإصابة ومقدار التنشئة التي يتعرض لها وقبول المجتمع له

عناصر التنشئة الاجتماعية

بما أن التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل اجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تكتسبه ثقافة مجتمعه، ففي هذه العملية يقوم المجتمع بمؤسساته وجماعاته بتنشئة صغاره لذا يمكن تصنيف عناصر التنشئة الاجتماعية في ثلاثة فئات وهي:

## أولاً: الفرد:

أن الفرد في حالة تكيف دائم مع المؤثرات البيئية المادية (حرارة، ضغط، ضوء، صوت) وهو نسق مفتوح يتكيف باستمرار مع وسطه الاجتماعي من الناحية النفسية والاجتماعية يؤثر ويتأثر بالأفراد المحيطين به من خلال الأدوار التي يحتلها وما تحمله تلك الأدوار من توقعات سواء بالنسبة لحقوقه أو واجباته.

إن التفاعل بين الفرد والآخر يؤدي من جهة إلى استمرارية التراث الثقافي وتطويره ومن جهة أخرى إلى نمو الفرد نفسياً واجتماعياً في إطار التفاعل مع مكوناته الوراثية والبيولوجية الذاتية مما يؤدي إلى خلق الشخصية الفردية<sup>(١٠)</sup> وقد لخص الدكتور عمر أحمد العناصر المتصلة بالفرد إلى أربعة عناصر هي :

١) الصفات الوراثية للفرد وإمكاناته البيولوجية.

٢) قابلية الفرد للتعلم والتشكيل وتعديل السلوك.

٣) القدرة على تكوين علاقات عاطفية أو التعاطف مع الآخرين.

٤) الجو الاجتماعي.<sup>(١١)</sup>

## ثانياً... المجتمع :

يعد المجتمع الوسط الأساسي الذي تحدث فيه عملية التنشئة الاجتماعية ومن خلاله وتمثل عناصر التنشئة الاجتماعية في هذا المجال بما يلي:

١) المعايير : وهي التي تحدد السلوك المقبول وغير المقبول في الجماعة فالنظام مثلاً قيمة يحترمها الناس في المجتمع ويعلون من شأنها .

٢) الأدوار الاجتماعية والمكانة في المجتمع : وهي وضع معين في البيئة أو التركيب الاجتماعي في جماعة معينة، فالأم لها مكان وأدوار اجتماعية فهي أم وزوجة وربة بيت وأي جماعة يتفاعل معها الطفل عبارة عن نسيج متشابك من المكونات الاجتماعية وهو في تفاعلاته مع هذه الجماعات يتوقع منه أنماط سلوكية معينة.

٣) القيم : وهي الأفكار التي تحدد ما هو حسن مقبول وما هو سيء مرفوض ، ويقصد بها التصورات والمفاهيم الصريحة والضمنية التي تميز الفرد أو الأسرة وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً وتؤثر في اختيار الأهداف والطرق والأساليب والوسائل الخاصة بالعمل ، وتجسد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم.

٤) المؤسسات الاجتماعية : تخضع عمليات التنشئة في جزء كبير منها إلى المؤسسات الاجتماعية فالأسرة أول خلية ومؤسسة للتنشئة تليها المدرسة وهي عبارة عم بيئات اجتماعية معينة فيها أدوار ومكانات كم أنها تعكس قيم المجتمع ، وكذلك دور العبادة والأندية الرياضية ... الخ

٥) القطاعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية : ومنه الطبقة الاجتماعية أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي واختلاف الطبقة والثروة والامتياز والسلطة بين أفراد المجتمع وكذلك الموقع والبيئة مما يؤدي إلى اختلاف الأفراد من بيئات إلى أخرى (سياحية، قروية ، بدوية ، حضرية)

## ثالثاً : الثقافة

وهي ذلك الكم الذي يشمل المعارف والمعتقدات والفنون والمعتقدات الأخلاقية والقوانين والمهارات والقدرات التي يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه ، وهي كل ما يتعلم الفرد من عادات وتقالييد وقيم واتجاهات ومعتقدات دينية واجتماعية ويتعلم الفرد عناصر الثقافة الاجتماعية المحيطة به أثناء نموه الاجتماعي عن طريق التنشئة الاجتماعية

فالثقافة بما أنها تتشكل اجتماعياً تمثل مكانة هامة جداً خلال سنوات الطفولة وصولاً إلى سن الرشد وخلال هذه السنوات تتم عملية الانتماء الاجتماعية كما تشكل الهوية الذاتية التي يلعب المحيط الاجتماعي الدور الحاسم فيها كما أن الثقافة لا تقتصر على تكوين الهوية بل تتعداها إلى تكوين الشخصية بمجملها وتحديد السلوك (١٢)

### أشكال التنشئة الاجتماعية

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيين وهما :

١) التنشئة الاجتماعية المقصودة : وسميت بهذا الاسم لأن هناك أهدافاً مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها في نهايتها وتتم التنشئة المقصودة عن طريق التعليم والتدريس والتوجيه المباشر وتعد الأسرة والمدرسة الرئيين الأكثر تأثيراً في مثل هذا النمط من التنشئة .

٢) التنشئة الاجتماعية غير المقصودة : وسميت بهذا الاسم لأنه ليس هناك أهدافاً مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها في نهايتها ويستمد الطفل في هذا المجال من مجتمعه وبيئته المحيطة ومن خلال مثير من المؤسسات الاجتماعية وتتضح في الإعلام (١٣)

وأود أن أضيف نقطة هامة وهي أن التنشئة غير المقصودة تتم في جميع ما سبق ولكن بنسب مختلفة ولست مع الرأي الذي يستثني المدرسة من التنشئة غير المقصودة لأن الطفل أثناء تعلمه لا يقتصر على ما يتلقاه من العلوم والمعارف وإنما يلاحظ بعض التصرفات والسلوكيات في بيئه المدرسة قد تنتقل إليه بشكل غير مباشر أو مقصود سواء كانت هذه السلوكيات سلبية أو إيجابية.

### مؤسسات التنشئة الاجتماعية

• **الأسرة :** تعتبر الأسرة الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد ، وللأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية وهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على النمو البيولوجي والاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيهه سلوكه وبذلك يتعلم أساس الصواب والخطأ والمقبول وغير المقبول ويتعلم كيفية التصرف

وتميز الأسرة بعدة خصائص تبلور أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية وهي :

١) أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة عن تنشئته اجتماعياً  
٢) أن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولى التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجه لوجه ويتحد مع أعضائه ويعتبر سلوكهم سلوك نموذجياً. (١٤)

ودعونا ننظر إلى هذه المؤسسة من معيار إسلامي تأكيداً لأهميتها فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه.....) وهنا يتجلى دور الأسرة وتأثيرها على

الفرد فهي تغرس فيه القيم والعادات والاتجاهات الأولية وهي اللبنة الأولى للمؤسسات الاجتماعية ومن هنا وجب التنويه على سلبية التنشئة الأسرية بشكل خاص والتنشئة المجتمعية بشكل عام على الجانب العقدي بالذات فيجد الفرد نفسه مستسلماً للدين الذي جبل عليه دون أن تكون له أية إرادة أو اختيار أو تمييز للدين الصحيح فهو يتبغ دين آبائه ويموت عليه إلا ما شاء الله .

### • المدرسة :

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتقدمة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً واجتماعياً وفي ما يلي بعض مسؤوليات المدرسة في عمليات التنشئة

- ١) تقديم الرعاية النفسية إلى كل طفل ومساعدته في حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى راشد مستقل معتمداً على نفسه متوافقاً نفسياً واجتماعياً
- ٢) تعليميه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية .
- ٣) مراعاة قدرته في كل ما يتعلق بعملية التربية والتعليم .
- ٤) الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والمهني له .
- ٥) الاهتمام الخاص بعملية التنشئة الاجتماعية بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية .
- ٦) مراعاة كل ما من شأنه ضمان نمو الطفل نمواً نفسيًا واجتماعياً سليماً ، فدور المعلم دور فاعل ورئيس في عملية التنشئة الاجتماعية والتربية بتلخيص بما يلي :
  - أ- المدرس كنموذج حي يحتذيه التلميذ ويقتصر شخصيته .
  - ب- المدرس كمعلم علم ومعرفة ينمي مدارك التلميذ و المعارف ومهاراته .
  - ت- المدرس كموجه سلوك يصحح سلوك التلميذ إلى أفضل عن طريق وصفه لخبرات سلوكيه سوية .
  - ث- المدرس يقدم الأسئلة ويقوم بعملية التدريم أثناء تربية المهارات والمعلومات والاستعدادات والنزارات . (١٥)

### • جماعة الرفاق

تقوم جماعة الرفاق أو القراء أو الصحبة أو الشلة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وفي النمو الاجتماعي للفرد فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية وتمكنه من القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تتيسر له خارجها . ويتوقف مدى تأثير الفرد بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها . ويتلخص أثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

- أ - نمو الشخصية بصفة عامة واكتساب نمط شخصية الجماعة
- ب - مساعدة الطفل على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد على النفس
- ج - مساعدة الطفل في تكوين ذاته .
- د - إتاحة فرص التعبير عن الذات .
- هـ - توسيع الأفق الاجتماعي للطفل
- و - إمداد الطفل بأنواع متعددة من الخبرات في العلاقات الاجتماعية .
- ز - تصحيح التطرف أو الانحراف في السلوك بين أعضائها (٦)
- وبالنسبة لجماعة الرفاق ومدى تأثيرها في عملية التنشئة الاجتماعية فأنى أوافق الكاتب فيما أورده من نقاط إلا أنني أحفظ على ما ذكر في النقطة الأخيرة فلتحقيق هذه النقطة ينبغي أن يكون المجتمع مثالياً ، ولأن أثر جماعة الرفاق قد يكون سلبياً على الفرد ويختلف تماماً قيم ومعايير الأسرة التي تنشأ على يديها وتفسد ماجهنت عليه الأسرة في تنشتها له ، وفي العصر الحاضر نرى أن كثير من أولياء الأمور يحاول أن يبقي أبنه في معزل عن جماعة الرفاق إلا في حدود ضيق لأن في واقعنا من الأمثلة والاستشهادات ما يكفي لتخوف أولياء الأمور من تأثير جماعة الرفاق السلبي على أبناءهم وخصوصاً في حالة انعدام الرقابة وانتقاء جماعة الرفاق.

### • دور العبادة

تؤثر دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية وتعلم الفرد التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع، وإمداد الفرد بمعيار سلوكي معياري، وتنمية الضمير عنده والدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السيمامية إلى سلوك عملي، وتوحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

تلعب المؤسسة الدينية دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث:

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية التي تحكم السلوك مما يؤدي إلى سعادة أفراد المجتمع.
- إمداد الفرد بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينه.
- الدعوة إلى ترجمة التعاليم الدينية وغرس القيم الدينية .
- تنمية الضمير عند الفرد والجماعة، وتوجيه السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

في الإسلام يأتي المسجد يمثل الدعامة الأولى من دعامات المجتمع إذاً بعد المؤسسة الاجتماعية الأولى بعد الأسرة في المجتمع الإسلامي، وظيفته هي صنع المسلم المتكامل البناء، في خلقه وسلوكه وعمله ومبادئه، إذ هو مركز إشعاع وتوجيه وتربيّة، وذلك بتقديم النصح والتوجيه لل المسلمين لمواجهة ما يعترض حياتهم من مشكلات وقضايا.

وفي المسجد يمكن للفرد أن يتربى روحياً وإيمانياً وخلقياً واجتماعياً ونفسياً بممارسة العبادات التي تدخل مباشرة في تلبية حاجة الروح من الصلاة والذكر والتسبيح والاستغفار وتلاوة القرآن).

يقول يوسف القرضاوي: «إن رسالة المسجد تكمن في كونه جامعة شعبية للتنقيف والتهذيب، وبرلمان دائم للتقاهم والتشاور، ومؤتمر عام للتعارف والتحاب، ومعهد للتربيّة العلمية».

أما عن الأساليب التي تتبعها دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية والدينية فهي الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك ليس طمعاً في الثواب، والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنبًا للعقاب، والتكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة في تنمية المجتمع وعرض النماذج السلوكية المثلية والإرشاد العلمي.

## • وسائل الإعلام

يقصد بوسائل الإعلام هنا المؤسسات الأهلية، الحكومية والرسمية وغير الرسمية التي تنشر الثقافة تعرف الأفراد بالتراث قديمه وحديثه، وتعني بالنواحي التربوية كهدف لتكييف الفرد مع الجماعة المحلية إذ تعتبر عنصر أساسي من عناصر التنشئة، ومن هذه المؤسسات: الإذاعة والتلفزيون والصحف دور السينما والمسارح.

## ال التربية البدنية كأحد محددات التنشئة الاجتماعية :

إن التربية البدنية والنشاط الرياضي كمؤسسة اجتماعية أو كجزء من النظام التعليمي لها وظيفتان  
**أولاً** : تعلم المهارات والمعلومات لاكتساب اللياقة البدنية والحركية .

**ثانياً** : تربية العلاقات الاجتماعية بين أفراد الفريق الواحد والفرق الأخرى بكفاءة  
ونحن نتكلم عموماً عن علاقة التنشئة الاجتماعية بالرياضة كنظام اجتماعي وسلوك فردي أو مجتمعي فالرياضة هنا نمط من أنماط الحياة ولعب عشوائي في الطفولة يتطور إلى لعب منظم وفق قواعد وقوانين عامة إن مجرد الممارسة أو المشاهدة سوف تؤثر بشكل واضح على الفرد وقيمه وسلوكه ولكن إذا طوّعت الرياضة بعيداً عن

جماعات الرفاق والمدرسة واعتبرت الممارسة هنا للتمايز الحركي والمهاري ومنافسة المستويات العليا فإننا نجد أنفسنا بالضرورة أمام المؤسسة المسئولة عن رياضة المستويات وهي النادي الرياضي والنادي يمارس نوعاً من الضبط والتوجيه للرياضي ليس فقط في مجال سلوكه الحركي أو المهاري ولكن كذلك في جوانبه الأخلاقية المعيارية والنفسية والاجتماعية وتربيته المدنية فالنادي نموذج مشابه للمدرسة إلى حد كبير وان كانت الفترة التي يقضيها الفرد في النادي أقل إلا أن عمق تأثير النادي في عملية تنشئة الرياضي اجتماعياً بالذات أكثر من أي مؤسسة مجتمعية أخرى لأن مواقف اللعب المنظم التي نطلق عليها التدريب والتباري غنية بالعديد من الخبرات والتدخلات القيمية التي تجعل التنافسية عميقاً الأثر في تنشئة الفرد(١٧)

## • خلاصة

تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً أساسياً في اكتساب الفرد معايير وقيم واتجاهات سلوك مجتمعه، ابتداء من مرحلة الطفولة مروراً بمرحلة المراهقة، فمرحلة الرشد وصولاً إلى مرحلة الشيخوخة، حيث أن لكل مرحلة تنشئة خاصة بها تختلف عن الأخرى، وذلك بمساعدة الكثير من مؤسسات التنشئة الاجتماعية انطلاقاً من الأسرة والمدرسة، وأماكن العبادة، ووسائل الإعلام وغيرها. ولعل هذه المؤسسات مجتمعة مع بعضها تساعد على تدعيم ما تعلمته الفرد داخل الأسرة. لذا كان لزاماً علينا أن نقدمه للنشء لنغرس فيهم الاتجاهات القيمة والسلوك السوي بحسب ما أوصى به الدين الإسلامي لتكون مخرجاتهم إيجابية ويستطيعوا أن يقوموا بأدوارهم الاجتماعية على أكمل وجه و يكن تقدير التنشئة الاجتماعية بمدى توافق الفرد مع مجتمعه وجدة أداء أدواره الاجتماعية.

## قائمة المراجع

- (١) فريديرك الكين وجيرالد هاندل (الطفولة والمجتمع عملية التنشئة الاجتماعية)
- (٢) موقع ضفاف الإبداع (ماهية التنشئة الاجتماعية)
- (٣) عبد المنعم هاشم وعدي سليمان (الجماعات بين التنشئة والتنمية)
- (٤) موقع ضفاف الإبداع (ماهية التنشئة الاجتماعية)
- (٥) خير الدين علي عويس وعصام الهلالي(علم الاجتماع الرياضي)
- (٦) عمر أحمد همشري (التنشئة الاجتماعية للطفل)
- (٧) نفس المرجع
- (٨) إسماعيل حسن عبد الباري ، (أسس علم الاجتماع)
- (٩) عمر أحمد همشري (التنشئة الاجتماعية للطفل)
- (١٠) موقع ضفاف الإبداع (ماهية التنشئة الاجتماعية)
- (١١) عمر أحمد همشري (التنشئة الاجتماعية للطفل)
- (١٢) موقع ضفاف الإبداع (ماهية التنشئة الاجتماعية)
- (١٣) عمر أحمد همشري (التنشئة الاجتماعية للطفل)
- (١٤) خير الدين علي عويس وعصام الهلالي(علم الاجتماع الرياضي)
- (١٥) نفس المرجع
- (١٦) نفس المرجع
- (١٧) نفس المرجع